

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (والشبه فى صفه تبين وصورة ... ومن المقيد مطلق قد يبدل) .
- (والشء يسمى باسم ما قد كانه ... وكذاك يسمى بالبديل المبدل) .
- (وضع المجاور فى مكانه جاره ... وبهذه حكم التعاكس يكمل) .
- (واجعل مكان الشء آله وجء ... بمنكر قصد العموم فيحصل) .
- (ومعرف عن مطلق وبه انتهت ... ولجلها حكم التداخل يشمل) .
- (وبكثرة وبلاغة ولزومه ... لحقيقة رجانه يتحصل) انتهى كلام شيخ شيوخنا الإمام أبى عبد الله محمد بن غازى C تعالى .

وقد حكى ابن غازى المذكور عن شيخه القورى عن شيخه ابن جابر أن ابن الصباغ المذكور اعترض على القاضى ابن عبد السلام التونسى قال لما لقي ابن الصباغ بتونس اعترض عليه ابن الصباغ أربع عشرة مسألة لم ينفصل عن واحدة منها بل أقر بالخطأ فيها إذ ليس ينبغى اتصاف بالكمال إلا لربى الكبير المتعال انتهى .

وذكر الشيخ أبو عبد الله الأبى C تعالى فى شرح مسلم عند تكلمه على احاديث العين ما معناه ان رجلا كان بتلك الديار معروفا بإصابة العين فسأل منه بعض الموتورين للسلطان أبى الحسن أن يصيب أساطيله بالعين وكانت كثيرة نحو الستمائة فنظر إليها الرجل العائن فكان غرقها بقدرة الله الذى يفعل ما يشاء ونجا السلطان برأسه وجرت عليه محن واستولى ولده السلطان أبو عنان فارس على ملكه وكان خلفه بتلمسان ولم يزل فى اضطراب حتى ذهب الى سجلماة ومنها خلم إلى جبل هنتاته قرب مراکش فذهب إلى حربه ابنه السلطان أبو عنان فارس بجيوشه وأناخ على الجبل بكلكله ولم تخفر أهل هنتاته جواره لديهم ولا كبيراهم عامر بن محمد وأخوه وصبروا على الحصار وخراب الديار وحرق الأماكن حتى مات هناك C تعالى ونقل بعد إلى شالة سلا مدفن أسلافه ومن أراد الوقوف على أخباره فعليه بكتاب الخطيب